٢ - ١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

(أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ)
٧ / ١١ / ١٤٤٧هـ

* الحَمْدُ لِلَّهِ ،،،

* الحَمْدُ لِلَّهِ المُتَفَرِّدِ بِالعِزِّ وَالجَلَالِ ، المُتَفَضِّلِ بِالعَطَاءِ وَالنَّوَالِ ،
مُسَخِّرِ السَّحَابِ الثِّقَالِ ،
أَذِنَ لِلْمَسَاجِدِ (أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ) النور .

* نَحْمَدُهُ - سُبْحَانَهُ - عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ ،
وَنَشْكُرُهُ - تَعَالَىٰ - عَلَىٰ نِعَمِهِ ، فَشُكْرُهُ يَزِيدُهَا وَيَحْفَظُهَا مِنَ الزَّوَالِ .

* وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ ، الكَبِيرُ المُتَعَالِ .

* وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ،
الأُسْوَةُ الحَسَنَةُ لَنَا فِي كُلِّ الخِصَالِ ،

* صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَعَلَىٰ جَمِيعِ الصَّحْبِ وَالآلِ ،
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَىٰ يَوْمِ المَرْجِعِ وَالمَآلِ .

almusllim.org

Scanned with CamScanner

أَمَّا بَعْدُ فَاتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ / فَهِيَ وَصِيَّةُ اللَّهِ لِلْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ .

* قَالَ تَعَالَى : (وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ ..) النساء (١٣١)

* إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرْحَلْ بِزَادٍ مِنَ التُّقَى ∴ وَأَبْصَرْتَ يَوْمَ الْحَشْرِ مَنْ قَدْ تَزَوَّدَا
نَدِمْتَ عَلَى أَنْ لَا تَكُونَ كَمِثْلِهِ ∴ وَأَنَّكَ لَمْ تُرْصِدْ كَمَا كَانَ أَرْصَدَا

* عِبَادَ اللَّهِ / نَقِفُ مَعَ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ (٣٦) رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ (٣٧) النور .

* قَوْلُهُ : (فِي بُيُوتٍ) الْمُرَادُ بِالْبُيُوتِ هُنَا الْمَسَاجِدُ ، أَحَبُّ الْبِقَاعِ إِلَى اللَّهِ .

* (أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ) أَيْ أَمَرَ اللَّهُ وَقَضَى ، أَنْ تُرْفَعَ مَسَاجِدُ رَفْعًا حِسِّيًّا بِبِنَائِهَا وَإِعْلَائِهَا ، وَأَنْ تُرْفَعَ رَفْعًا مَعْنَوِيًّا ، بِتَعْظِيمِهَا وَرَفْعِ شَأْنِهَا وَتَطْهِيرِهَا مِنَ الْأَنْجَاسِ وَالْأَقْذَارِ .

* قَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ : يَدْخُلُ فِي رَفْعِ الْمَسَاجِدِ : بِنَاؤُهَا ، وَكَنْسُهَا ، وَتَنْظِيفُهَا مِنَ النَّجَاسَةِ وَالْأَذَى وَالرَّوَائِحِ الْكَرِيهَةِ ، وَأَنْ تُصَانَ عَنِ اللَّغْوِ فِيهَا ، وَرَفْعِ الْأَصْوَاتِ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ .

* قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ بَنَى مَسْجِدًا يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ ؛ بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ » .

* وَفِي الصَّحِيحَيْنِ ، أَنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ كَانَتْ تَقُمُّ الْمَسْجِدَ ، فَمَاتَتْ ، فَقَالَ : « أَفَلَا كُنْتُمْ آذَنْتُمُونِي بِهَا ؟! دُلُّونِي عَلَى قَبْرِهَا » فَأَتَى قَبْرَهَا فَصَلَّى عَلَيْهَا .

* وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهَا : « كَانَتْ تَلْتَقِطُ الْخِرَقَ وَالْعِيدَانَ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَسَأَلَ عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقِيلَ : مَاتَتْ مِنَ اللَّيْلِ ، وَدُفِنَتْ ، وَكَرِهْنَا أَنْ نُوقِظَكَ ، فَذَهَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى قَبْرِهَا ، وَصَلَّى عَلَيْهَا .

* فَدَلَّ هَذَا الْحَدِيثُ عَلَى أَنَّ كَنْسَ الْمَسَاجِدِ ، وَإِزَالَةَ الْأَذَى عَنْهَا ، فِعْلٌ شَرِيفٌ وَعَمَلٌ جَلِيلٌ ، لَا يَأْنَفُ مِنْهُ مَنْ عَلِمَ آدَابَ الشَّرِيعَةِ ، وَأَرَادَ ثَوَابَ الْآخِرَةِ .

almusllim.org

* عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « عُرِضَتْ عَلَيَّ أُجُورُ أُمَّتِي ، حَتَّى الْقَذَاةَ يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ الْمَسْجِدِ » .

* قَالَ الْقُرْطُبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي التَّفْسِيرِ : « وَمِمَّا تُصَانُ عَنْهُ الْمَسَاجِدُ وَتُنَزَّهُ عَنْهُ : الرَّوَائِحُ الْكَرِيهَةُ ، وَالْأَقْوَالُ السَّيِّئَةُ ، وَذَلِكَ مِنْ تَعْظِيمِهَا » .

* لِذَلِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ أَكَلَ الْبَصَلَ وَالثُّومَ وَالْكُرَّاثَ ؛ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا ؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ بَنُو آدَمَ » .

* وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « إِنَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدَ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ ، إِنَّمَا هُوَ التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ » .

* وَنَهَى صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ عَنْ تَنَاشُدِ الْأَشْعَارِ فِي الْمَسْجِدِ ، وَعَنِ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ فِيهِ .

* وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « مَنْ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ ؛ فَلْيَقُلْ : لَا رَدَّهَا اللَّهُ عَلَيْكَ ؛ فَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لَمْ تُبْنَ لِهَذَا » .

* مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِينَ / وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ : (وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ) مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَ عِبَادَهُ أَنْ يَذْكُرُوا فِي الْمَسَاجِدِ اسْمَهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، فَلَا يُعَظَّمُ فِيهَا غَيْرُ اللَّهِ ، وَلَا يُعْبَدُ فِيهَا سِوَاهُ .

* كَمَا قَالَ تَعَالَى : (وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾) الْجِنّ

وَقَالَ سُبْحَانَهُ : (وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾) الْأَعْرَاف

* فَقَوْلُهُ : (وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ) يَدْخُلُ فِيهِ : الصَّلَوَاتُ فَرْضُهَا وَنَفْلُهَا ، وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ ، وَالتَّسْبِيحُ وَالتَّهْلِيلُ وَغَيْرُهُ مِنْ أَنْوَاعِ الذِّكْرِ ، وَتَعَلُّمُ الْعِلْمِ وَتَعْلِيمُهُ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْعِبَادَاتِ وَمَجَالِسِ الذِّكْرِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْمَسَاجِدِ .

almusllim.org
Scanned with CamScanner

لِهَذَا كَانَتْ عِمَارَةُ الْمَسَاجِدِ عَلَى قِسْمَيْنِ :-

أَوَّلاً- عِمَارَةُ بُنْيَانٍ ، وَصِيَانَةٌ لَهَا .

وَثَانِيًا- عِمَارَةٌ لَهَا بِذِكْرِ اسْمِ اللَّهِ ، فِيهِ الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا ، وَهَذَا أَشْرَفُ الْقِسْمَيْنِ .

* أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .

﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾ ﴾ التوبة .

* نَفَعَنِي اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ بِذِكْرِ كِتَابِهِ الْكَرِيمِ ،
وَمَا فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ .

* أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ ،،،

almusllim.org

Scanned with CamScanner

ب - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

(أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ)
٧/١١/١٤٤٧هـ

الحَمْدُ لِلَّهِ المُبْتَدِيءِ بِحَمْدِ نَفْسِهِ قَبْلَ أَنْ يَحْمَدَهُ حَامِدٌ ، الَّذِي خَضَعَ لِعَظَمَتِهِ : كُلُّ رَاكِعٍ وَسَاجِدٍ .

* وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .
* وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ وَالَاهُ .
* أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ اللَّهِ / مِنْ آدَابِ المَسَاجِدِ : الذَّهَابُ إِلَيْهَا بِسَكِينَةٍ وَوَقَارٍ ؛ لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أُتِيتُمُ الصَّلَاةَ ، فَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا ، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا » .
* وَيُسَنُّ لِمَنْ دَخَلَ المَسْجِدَ أَنْ يَبْدَأَ بِرِجْلِهِ اليُمْنَى ، وَيَقُولَ : بِاسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ، اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ .
* وَيَقُولُ أَيْضًا : « أَعُوذُ بِاللَّهِ العَظِيمِ ، وَبِوَجْهِهِ الكَرِيمِ ، وَسُلْطَانِهِ القَدِيمِ ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » ،
* ثُمَّ إِذَا دَخَلَ المَسْجِدَ صَلَّى تَحِيَّةَ المَسْجِدِ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ ، وَلَوْ كَانَ الإِمَامُ يَخْطُبُ ؛ لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الجُمُعَةِ ، وَالإِمَامُ يَخْطُبُ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ ، وَلْيَتَجَوَّزْ فِيهِمَا » .
* وَمِنْ آدَابِ المَسْجِدِ كَذَلِكَ : أَنَّهُ عِنْدَ الخُرُوجِ مِنَ المَسْجِدِ يَبْتَدِيءُ بِرِجْلِهِ اليُسْرَى ، وَيَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ » ،
* وَفِي رِوَايَةٍ : « إِذَا خَرَجَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلْيَقُلْ : « اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ » ،
* هَذَا ، وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا ،،،،

almusllim.org
Scanned with CamScanner